

30 الحاشية الأصولية في تطبيق قواعد الأصول على فقه المرأة - الأحكام الوضعية

عامر بهجت

ثم انتقل الى الاحكام الوضعية فقال فصل احكام الوضع ما جعله الشرع علامة على الحكم السبب والعلة والشرط والموانع المخلة بصحة الحكم وثبوتة والرخصة وعكسها العزيمة ثم الفساد والصحة القويمة هذه ثمانية - [00:00:00](#) وسنمثل لها في التفصيل بعد شوي وذلك ان الاحكام الوضعية هي التي جعلها الشرع علامات يعني هذا الحكم حكم خبري اخبرك الشرع انه الحيض مانع ان الحيض مانع من وجوب الصلاة وهكذا اخبار - [00:00:14](#) فقد تكون علامات في حال الوجود والعدم نستفيد منها في الوجود اذا وجدت دلت على شيء. واذا عدمت دلت على شيء وقد تكون علامات في حال العدم فقط او في حال الوجود فقط وقد تكون اوصافا للحكم - [00:00:31](#) اللي هي الرخصة والعزيمة تأتي تمام؟ فوجود السبب دل على الوجود اي وجود الحكم وفقده اي عدمه دل على الفقد اي عدم الحكم. وفي القاموس فقده يفقده فقدا وفقدانا وفقودا وهذا من الاخطاء بالمناسبة الشائعة يقول ايش؟ فقدان لا فقدان - [00:00:47](#) بالضم ها عجيب له وجه له وجه يا سلام الله يجزاك خير بارك الله فيك فاذا لكن الاشهر فقدان صح ولا لا؟ وجدان؟ ايه. ايه تمام. السبب علامة في الوجود وعلامة في العدل. صح ولا لا؟ السبب علامة في الوجود وعلامة في العدل. مثاله النواصة مع جوازه - [00:01:05](#)

تحلي بالذهب اذا كانت انثى جائزة ان تتحلى واذا لم تكن انثى لم يجوز ان تتحلى فهو وجود النواصة علامة على الجواز وفقدها علامة على عدم الجواز. واضح فالرجل لا يجوز له بالتحلي بالذهب - [00:01:35](#) ثم قال وعدم الشرط يفيد عدم اي عدم الحكم فهو علامة في حال العدم فقط واما وجوده فلا يفيد وجود الحكم ولا عدمه. شف الشرط شرط ايش قلنا لا يلزم الشرط علامة في حال العدم - [00:01:53](#) اذا علم عدم الحكم يقول مثاله الطهارة من الحيض مع حل الوطء فعدم الطهارة من الحيض يلزم منه عدم حل الوطء امرأة حائض ليست طاهرة من حيضها او لم تتطهر من حيضها يلزمه من - [00:02:16](#) عدم حل وطئها ولكن وجود الطهارة من الحيض لا يلزم منه حل الوقت. ممكن تكون طاهر لكنه محرم واضح؟ اذ قد يمتنع لعدم الزوجية اصلا وليس زوجة او للاحرام ماضي؟ ثم انتقل الى المانع والمانع علامة في حال الوجود لا في حال العدم. فقال وجود المانع كذلك ان يفيد عدم - [00:02:30](#) الحكم مثاله الحيض مع وجوب اداء الصوم. فوجوب الحيض يلزم منه عدم وجود اداء الصوم عدم وجوب اداء الصوم واضح؟ اذا في حيظ ما في صوم واجب عليها ما في اداء صوم لان احترزنا من القضاء - [00:02:53](#) الاداء الصومي ليس بواجب اما اذا انتفى الحيض مرا ليست على طول تقول اذا قال لك يا شيخ هذه سائلة تسأل تقول انا لست بحائض فهل يجب علي اداء الصوم؟ وش تقعد - [00:03:11](#) رمضان تقول والله على التفصيل قد تكون قد تكون مسافرة قد تكون مريضة فانتفاء الحيض لا يلزم منه وجوب اداء الصوم اذ قد ينتفي الحيض ويوجد المرض او السفر يقول فاعلما اعلمنا هذي لما تشوفه كثيرة في الانظام - [00:03:27](#) هي في الحقيقة ايش؟ هي آآ نون التوكيد المخففة التي عند الوقف ينطق بها الفا تنطق بها الفا تمام؟ فالعلماء اصلها فاعلمن بنون

التوكيد الخفيفة التي تقلب الفا وقفا وما به اي بفعله ترتب المراد من الفعل في حكم عليه بالصحة وترتب المراد في العبادات بسقوط المطالبة. مثالهم وش معنى الصحة يا شيخ - [00:03:45](#)

ترتب المراد في العبادات سقوط المطالبة مثال ذلك الحنابل ايش يقولون؟ يقولون الحنابلة اذا توضأت المرأة ومسحت على الخمار بدلا من مسح الرأس فوضوؤها صحيح ايش معنى كلامهم هذا؟ لما قالوا الصحة وصفوا الفعل بانه معناها ان يترتب عليه المراد -

[00:04:11](#)

وتحل الصلاة بهذا الوضوء. ويرتفع الحدث بهذا الوضوء. وتسقط المطالبة بالوضوء بعد الحدث هذا معنى ترتب المراد هذا وضوء صحيح يعني ترتب به المراد ارتفع به الحدث صحت به الصلاة الى اخره - [00:04:30](#)

ومن قال من المذاهب وضوؤها فاسد المرأة اللي تمسح على الخمار ولا تمسح على رأسها. قال الاكثر من العلماء وضوؤها فاسد. الجمهور. احنا من مفردات عشان اللي يحسبون الحنابلة متشددين لا شوف الحنابلة ما شاء الله. هذا مسح الخمار من مفردات الحنان.

ومن قال من المذاهب وضوؤها فاسد اي لا يترتب - [00:04:44](#)

به المراد ايش معنى؟ لا تحل به الصلاة. المراد من الوضوء استباحة الصلاة ورفع الحدث وما الى ذلك. لا تحل الصلاة بهذا الوضوء ولا الحدث به وفي العقود الصحة في العقود بحصول ثمرة ثمرة العقد ونفوذه. باقي مثال اخر. هم - [00:05:06](#)

بعد الوضوء تسقط المطالبة بالوضوء. بعد الحدث. يعني المقصود انه هي احدثت فتوضأت. مسحت على الخمار. الوضوء الحدوثي مطلوب سقط بهذا الفعل هذا المقصود. لانه اذا احدث البعض هذا لا لا يعني العبارة فيها اشكال لعلها تعدل لكن المقصود ان -

[00:05:28](#)

الانسان بعد الحدث مطالب بالوضوء. توضأت ومسحت عن الخمار تسقط هذا الطلب ولا لا؟ سقط هذا. يقول مثال اخر اذا توضأت المرأة ومسحت على جورب صفيق صح وضوءه ايش معنى صح وضوءها؟ لما نقول صح وضوء معناها ترتب عليه المراد. وهو سقوط

المطالبة بالوضوء بعد الحدث. احدثت توضأت وضوء ومسحت على الجورب الصفيق وضوءها صحيح - [00:05:48](#)

قل الصلاة به وارتفاع الحديث به. ومن قال من المذاهب الاخرى وضوءها فاسد عكس فقال لا يترتب المراد فلا تحل الصلاة ولا يرتفع الحدث ولا تسقط المطالبة. وهذا ايضا حسب ما يقال انه من مفردات الحنابل المصحف على الجورب وفي اقوال في المذاهب الاخرى

لكن ذكر في المفردات ايضا - [00:06:11](#)

لكن يقيدونه بايش؟ بجورب الصفيق. اما الخفيف الجورب النسائية هذي خفيفة لا ما يمسح عليها طيب قال وضوءها اه نعم وفي العقود الصحة في العقود ايش هي بحصول ثمرة العقد ونفوذه؟ مثاله قول من قال من العلماء المعاصرين يصح شراء - [00:06:28](#)

ذهبي وبيعه ببطاقات الصراف الالي الحساب الجاري. معناها ايش؟ اذا قلنا يصح شراء الذهب ببطاقة الصراف معناها هذا البيع يترتب به المراد عد ما تمرر بطاقة الصراف وتأخذ الذهب تم العقد - [00:06:45](#)

الذهب تملكته هذه المرأة ولا ما تملكته؟ تملكته والبائع تملك الثمن اللي دخلناه في بطاقة الصرف ولا تملكه. لان المقصود بالعقد العقد البيع تملك المشتري لايش؟ للسلعة وتملك كل بائع؟ ثمن الى الثمن واضح - [00:06:58](#)

نعم فهذا مثال يحتاجه تحتاجه المرأة تمام؟ وبعض الناس منع بعض العلماء قال لك لا لا يحصل التقابض. لكن المشهور عند اهل العلم المعاصرين ان هذا قبض حكمي يقول وضوءها ضد الصحة الفساد فهو ما لا يترتب عليه المقصود والمراد. مثال ايش - [00:07:16](#)

قولنا بيع الذهب بالاقساط فاسد ايضا هذا تنبيه للنساء اللي تشتري الذهب لا يجوز في في احكام تختص ببيع الذهب وشرائه والقاعدة عند العلماء انه لا يجوز للانسان ان يقدم على عمل حتى يعرف حكم الله فيه يحرم مقدم من المكلف على امور الحكم -

[00:07:36](#)

ما لم يعرفني يقول بن عاشر ويوقف الامور حتى يعلم فام الله فيهن به قد حكم فالمرأة اللي تروح تشتري لي اياها تتعلم احكام الذهب احكام البيع والشراء في الذهب. مثال هذه المسألة بيع الذهب بالاقساط فاسد - [00:07:55](#)

لما نقول اذا اشترت الذهب بالاقساط فالبيع فاسد. ايش معنى فاسد؟ لا يترتب عليه المراد. فلا المرأة تملك الذهب ولا البائع تملك

الضمن واضح؟ نعم ثم قال اه واما الثابت على خلاف الاصل. هذا ايضا من الاحكام الوضعية التي تتعلق بوصف الحكم - 00:08:11 في الحكم اما ان يكون حكما ثابتا على خلاف الاصل لمعارض الراجح فهو الرخصة وعكسه العزيمة الثابتة على خلاف النص. قال وقيدا هذا التعريف بالسهل اي بكونه ثبت تسهيفا لا بمجرد كونه على خلاف الاصل اذ قد يكون - 00:08:33

اصل الباب الاباحة وثبت التحريم بخلاف الاصل في بعض الصور فلا تسمى رخصة كما يدل عليه شرح للتعريف. الان نشرح هذا والعزيمة الحكم الثابت على وافق الاصل. وعلم من ذلك وعلم ذلك من قوله فيما سبق وعكسها العزيمة فلم يخلو النظم من تعريف العزيمة ولله الحمد - 00:08:48

في اشياء قلنا وعكسه كذا خلاص عرفناها طيب الان الحكم اما ان يكون ثابتا على وفق الاصل مثال هو له في حاشية العزيمة تحريم كشف المرأة لرقبتها امام الرجل الاجنبي فهذا حكم اصلي. المرأة التي تكشف رقبته عند الرجل الاجنبي هذا حكم اصلي لانه لا يجوز - 00:09:05

تمام من هذا؟ وهذا يقع الجهل احيانا به بعض النساء تحسب ان الحجاب خلاص غطت راسها تبقى رقبته مفتوح لا هذا لا يجوز فهذا حكم اصلي. هذا الحكم الاصلي في مقابله حكم استثنائي - 00:09:25

جاز وثبت تسهيفا على الناس ومراعاة لحالهم وهو جواز كشف المرأة لرقبتها امام طبيب اجنبي لحاجة لما تكشف هذي رخصة واطح تكشف رخصة. ومثال ما لم يتحقق فيه الشرط قيدا بالسلي وقيد كونه مع قيام الموجب. لانه الرخصة يا شيخ - 00:09:40

ان ان يثبت الحكم الاستثنائي مع قيام الموجب للحكم الاصلي. فكشف المرأة لرقبتها امام زوجها تمام؟ هذا لا يقال انه رخصة لان هذا ها؟ لم يقم الموجب للحكم الاصلي وهو وهو كونها اجنبية - 00:10:02

تمام؟ فهذا ما يتعلق بالاحكام الوضعية وبقي اخرها قال والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكما والعلة الاصول الذي قد اقتضى سقطت قد والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكما كالغضب مقتضى ايضا هنا آآ - 00:10:25

حذف الياء كالغضب مقتضى وليس مقتضى. كالغضب مقتضى لتحريم القضاء. ومثاله فيما يتعلق بفقهاء المرأة الصغر. علة لولاية ابي على مال بنته الصغيرة الاب تثبت له ولاية على مال بنته الصغيرة ولا لا - 00:10:43

تثبت. علة هذه الولاية هي الصغر وليست الانوثة تمام؟ هي الصغر وليست الانوثة. فاذا كبرت بالبلوغ ثبت لها تمام حق التصرف في مالها وزالت ولاية الاب عليها في المال فكبرت ولا كبرت - 00:10:59

كبرت يقولون في السنة يقولون كبرت في السن فاذا كبرت بالبلوغ ثبت لها تمام حق التصرف في مالها المرأة البالغة العاقلة الرشيدة لها تمام الولاية على مالها ولا تثبت ولاية - 00:11:16

على مالها ماشي؟ ولذلك تزول ولاية الاب بالبلوغ تمام تزول ولاية الابي بالبلوغ لان العلة هي الصغر. هذا مثال على العلة. قال بهذا مبحث الحكم انقضى ولله الحمد. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:32